ما تحتمل الفاظه من المعاني ومن ذلك قول امري القيس

اذا قامتا تضوع المسك منهما ۰ نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

وهذا البيت قد اتسع فيه كلام النقاد فمن قايل تاوله تضوع المسك منهما كنسيم الصبا ومن قايل تاوله تضوع نسيم الصبا اي كتضوع نسيم الصبا فالالف انجم وهو اقوى الوجوه ومن قايل تاوله تضوع المسك بفتح الميم يعني الجلد بنسيم الصبا قال وهو اضعفها ومن امثلته ايضا قوله

مكر مفر مقبل مدبر معا ۰ كجلمود صخر حطه السيل من عل

وفي هذا البيت تاويلات للشراح واحسنها ما قررناه في لقب التشبيه ۰ وهو انه يصف فرسا بلين الراس والرياضة والسرعة في ان ادبه حيث يطلب منه ذلك حتى يجعله في الحالة التي ... فهو كجلمود صخر دحرجه السيل من مكان مرتفع فان الحجر بطبعه يطلب الانحدار فكيف اذا اعانته قوة السيل من اعلاه ولابي تمام من هذا كثير ما ومن ذلك ما خاطب به لابي عبد الله محمد الزيات من قصيدة طويلة قوله

على ان امر الحياء استمالني ۰ اليوم اعدل عن ضو مسمعا

وشغلت بالتخفيف عنك وبعضهم ۰ يخفف في الحاجات حتى يثقلا

فانه يقول هذا امري ووصفي لك على ان الحياء استمالني الى نفسه وان عرضي مصون عني عن ان يعلق العذل به شيئا وانما يعني انه استحيا من قومه في طول مقامه عندهم وعفوه لهم وانه كان من العرض بتقربهم من ... يجب نقربهم عليه فيقول شرف الحياء وكان مقتضى ذلك ان عرض ... على الرحيل عنك فشغلت عليك فان خففت بالرحيل عنك فشغلت عليك فان خففت بالرحيل عنك اي انك كاره لتحولي عنك على اني اخف عنك بذلك وبعض الناس يخفف

في

في طلب الحاجات ويسرع فيها الى الناس حتى يثقل عليهم والثناء في البيت راجعة الى الحياء ويحتمل ان يريد انه خفيف من حاجاته عنك وترك التحامل عليك فاوحشته بذلك وثقل عليه باخذ هذا بقوله وبعضهم يخفف في الحاجات حتى يثقلا وله ايضا يخاطب المذكور

القوا عليه عرى الامر الامام فبرشت العناج من السلطان والكرب

يغشوا اليه وضوء الراي قايده ۰ خليفة انما اراؤه شهب

العناج هو حبل يشد اسفل الدلو على افتهان ... والكرب بفتح الراء عقد غليظ في رشاء الدلو يوصل بعراقيه فاذا انقطع له الكرب امسكه العناج فهي في العرب يضرب بهما المثل في شد الامر واحكامه والى هذا المعنى اشار الحطيئة

قوم اذا عقدوا عقدا لجارهم ۰ شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا

كان ابا تمام يقول للممدوح لما القى اليه الامام اسباب امر الخلافة ثم امر الملك والسلطان ونفوذ كلمته كالدلو اذا اجمع فيها بين العلاج من الكرب ثم قال يغشوا اليه هذا الخليفة ان يتعرف باموره وضوء رايه المصيب قايد اليه وشبه اراءه بالشهب وهي النيران والنجوم ويحتمل ان يريد وضوء رايه قايد اليه اي علمه بصحة رايه حمله على ان يفوض الراي عليه على ان رايته كالشهب في تامله ومنهم من شبه الراي بالليل فاذا اضم الانسان رايه الى راي غيره صار كالمصباح ومن ذلك قول الشاعر

الراي كالليل مسود جوانبه ۰ والليل لا ينجلي الا باصباح

فاضمم مصابيح اراء الرجال الى ۰ مصباح رايك تزدد ضوء مصباح

والاتساع في بيت الناظم ظاهر وهو قوله في المعارف ويحتمل ان يكون المراد بذلك الظفار والعقاب كقولهم ايت العرض والاخلاق والشيم والعقاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)